

Tyler

Valere

وولستر

ليجائز

الباب الثاني: الإطار النظري والاستعراض المرجعي

- ٧ -

يختص هذا الباب بإستعراض المؤلفات العلمية المرتبطة بمجال هذا البحث بصفة عامة ، وال المتعلقة بأهدافه بصفة خاصة . ومن ثم فقد تضمن هذا الباب عرضاً لمفهوم و منهاج و نماذج التقييم ، وكذلك عرضاً لمفهوم التدريب وأهميته ، تقييم البرامج التدريبية ، وأخيراً العوامل المحددة لفاعلية البرامج التدريبية .

أولاً : التقييم : مفهومه - مناهجه - نماذجه

يرجع مصطلح التقييم إلى الكلمة اللاتينية Valere وتعني لكي تكون قوية (Kamath , 1961 , P. 426) . ويعرفه قاموس Webster على أنه " تحديد قيمة أو صفات شيء ما " (Webster , 1988; P. 470) . ويتحقق كل من (Steel,Boyle, Jahms , Thiede , Tyler, and Harries) على أن " التقييم بصفة جوهرية هو عملية تحديد إلى أي مدى حققت الأهداف المرغوبة أو مقدار الحركة التي اتّخذت في الاتجاه المرغوب (فتحى ، ١٩٨٩) . وبصورة أكثر شمولًا يشير Stufflebeam إلى أن التقييم هو عملية جمع وتحليل المعلومات النافعة بهدف تقديم بعض الاقتراحات لتخذل القرار عند الاختيار بين البدائل المتاحة .

وبتطبيق ذلك على العملية التعليمية الارشادية نجد أن التقييم التعليمي الارشادي قد يستهدف اصدار احكام بشأن مدى تحقيق الاهداف التعليمية الارشادية المرغوبة ، وهو ما يعبر عنه Stufflebeam بمنهج دراسة مدى التطابق بين الانجازات الحادثة والاهداف المنشودة Congruence Evaluation، كذلك تسلك عملية التقييم منهج دراسة الفرص المتاحة داخل النظام أو خارجه لتحقيق أكفاء استغلال ممكّن للموارد المتاحة Contingency Evaluation

متانج لـ رقم

-٨-

أولاً : التقييم باستخدام منهج مدى التطابق

ويمكن التعبير عن الفكرة الأساسية للتقييم باستخدام منهج مدى التطابق بكل من

(Saylor and Associates, 1981, PP. 320-332) Tyler, Brack and Moss نموذج

, (Brack and Moss , 1984 , PP. 96-99).

(١) نموذج Brack and Moss

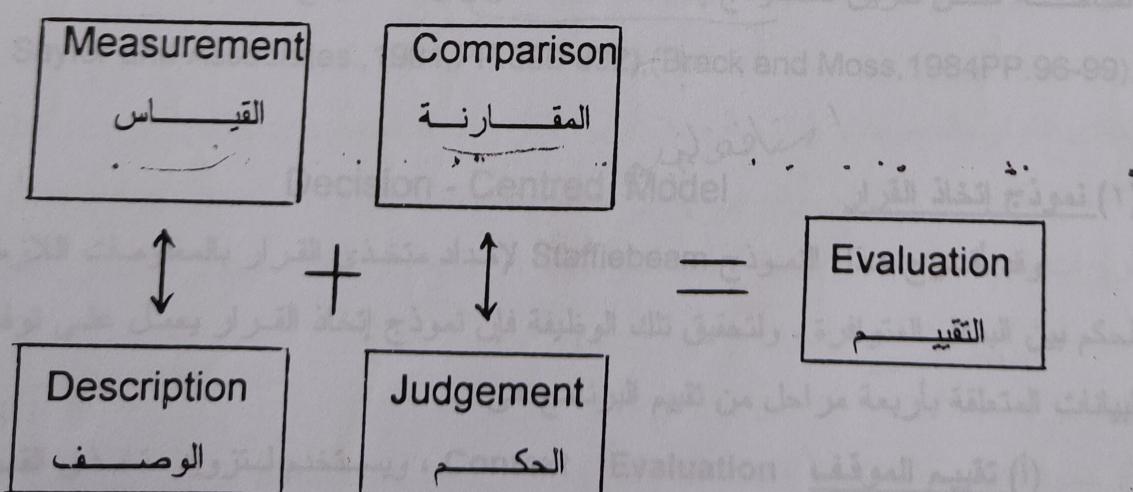
يتضح من شكل رقم (١) أن عملية التقييم في رأى (أ) Brack and Moss, 1984,P.93) تطوى على عنصرين أساسين هما :

القياس ، ويعنى توفير أساس كمى يستخدم فى وصف المتغيرات ذات الارتباط بموضوع التقييم بشكل أكثر دقة . (ب) المقارنة ، تستخدم بغرض إصدار احكام عن قيمة البرنامج من خلال إتخاذ القرارات الخاصة بأهمية الاختلافات الناتجة من عمل المقارنات.

وتوسّس عملية إصدار الأحكام على الخبرة والمعرفة والقدرة على رؤية العلاقات بشكل موضوعي . ويمكن اجراء المقارنات بين : (١) الوضع الحالى عند نهاية البرنامج والوضع السابق عند بداية البرنامج . (٢) الوضع الحالى وما يجب أن يكون . (٣) الوضع الحالى مع برنامج مشابه . (٤) ما تم تحقيقه ما قصد تحقيقه من أهداف .

Contingency Evaluation

شكل (١) : عملية التقييم



Source : Brack and Moss (1984 , P. 94).

(٢) نموذج Tyler المؤسس على تقييم الأهداف.

Objectives Based Evaluation Model

يعد هذا النموذج من أكثر النماذج التقييمية استخداماً من قبل الباحثين والكتاب في مجال التقييم . ويعد Tyler صاحب الفضل الأول في تأسيس ذلك النموذج . ويتضمن ذلك النموذج ستة خطوات أساسية هي : (ا) تحديد أهداف البرنامج . (ب) تحديد المعايير المستخدمة لاصدار الاحكام . (ج) جمع الأدلة اللازمة للتحقق من إنجاز الاهداف . (د) تحليل البيانات . (هـ) مقارنة النتائج بالمعايير . (و) إصدار الأحكام .

وبالنظر إلى خطوات النموذج السابق الاشارة إليه يتضح إهتمامه بشكل أساسي بأهداف البرنامج وإهماله للمكونات الأخرى ذات الارتباط الشديد بدرجة تحقيق الأهداف مثل الأنشطة والمشاركين في البرنامج ، بالإضافة إلى ذلك فإن نموذج Tyler لا يأخذ في الاعتبار أسباب فشل أو نجاح البرنامج من جهة ، وما هي المعلومات التي يتخذها متخذى القرار والمشاركين في البرنامج لتحسينه وإتخاذ القرارات بشأن البرامج المستقبلية من جهة أخرى .

ثانياً : التقييم باستخدام منهج دراسة الفرص المتاحة Contingency Evaluation

يمكن إلقاء الضوء على فكرة التقييم باستخدام منهج دراسة الفرص المتاحة عن طريق نموذج إتخاذ القرار ونموذج تقييم الاستجابة

(Saylor and Associates , 1981, PP.320-332), (Brack and Moss, 1984 PP.96-99).

Decision - Centred Model

(١) نموذج إتخاذ القرار

وقد اقترح هذا النموذج Stafflebeam لإمداد متخذى القرار بالمعلومات اللازمة للحكم بين البديلات المتوفرة . ولتحقيق تلك الوظيفة فإن نموذج إتخاذ القرار يعمل على توفير البيانات المتعلقة بأربعة مراحل من تقييم البرنامج هي :

(أ) تقييم الموقف Context Evaluation

بالمعلومات ذات الفائدة عند إتخاذ القرارات التخطيطية Planning Decisions وقد قسم Contingency Evaluation ذلك النوع من التقييم إلى ما يسمى . Stafflebeam . ويستخدم النوع الأول لمقارنة الموقف الحالي بالموقف Congruence Evaluation . المرغوب الوصول إليه بغرض اكتشاف الحاجات غير المشبعة والفرص غير المستغلة ، وكذلك التعرف على وتحديد أهداف البرنامج من جهة ، وتحديد وتشخيص وترتيب المشاكل

التي تحد من إشباع الحاجات غير المشبعة واستغلال الفرص غير المستغلة من جهة أخرى . أما النوع الثاني فيستخدم للبحث خارج موقف التقييم عن عناصر يمكن استغلالها لاحادث التحسين في داخل الموقف ذاته . ويطلب ذلك النوع بالضرورة أهمية اجراء دراسات والقيام بزيارات للموافق الأخرى أو الانظمة المشابهة التي يمكن أن تفيد في تحديد الاطر النظرية لتقييم الموقف المراد تقييمه .

(ب) تقييم المدخلات Input Evaluation ، ويستخدم ذلك النوع من التقييم لامداد متخذى القرار بالمعلومات اللازمة عند اتخاذ القرارات البنائية Structuring Decisions .

ويتضمن ذلك النوع العمل على توفير المعلومات ذات الفائدة في : (١) الاستغلال الأمثل للمصادر والموارد المتوفرة لإنجاز أهداف البرنامج . (٢) التعرف على حجم المساعدات الخارجية المطلوبة لإنجاز أهداف البرنامج .. (٣) تحديد الاستراتيجيات التي يجب اتباعها لإنجاز الأهداف من جهة ، وتحديد التكاليف والعوائد المرتبطة بإستغلال كل استراتيجية تحت الظروف المحلية من جهة أخرى .

(ج) **تقييم العملية** Process Evaluation ، ويستخدم ذلك النوع من التقييم لامداد متذبذب القرار بالمعلومات اللازمة عند إتخاذ القرارات التنفيذية Implementing Decisions . وتبليور أهمية ذلك النوع من التقييم في : (١) توفير المعلومات اللازمة لتنفيذ الخطط والإجراءات . (٢) اكتشاف جوانب القصور في هيكل الاجراءات التنفيذية للبرنامج . (٣) التعرف على خطوات تنفيذ البرنامج بشكل مرحلي .

(د) **تقييم المنتج Product Evaluation** ، ويستخدم ذلك النوع من التقييم لإمداد متذxi القرار بالمعلومات اللازمة عند اتخاذ القرارات الدائرية Recycling Decisions . ويتضمن ذلك النوع قياس وتقدير منجزات البرنامج عند الانتهاء منه من جهة ، وإتخاذ القرارات التي تتعلق باستراتيجية أو أعدّ استراتيجية البرنامج ، وإحداث التغيير أو عدم إحداث تغيير بالبرنامج من جهة أخرى .

(٢) نموذج تقييم الاستجابة Responsive Evaluation Model

ويكمن جوهر هذا النموذج في تركيزه على «اهتمامات وردود أفعال كافة الفئات المرتبطة بالبرنامج ، بمعنى أن التقييم في ظل هذا النموذج يعتمد على قضايا ومشاكل مرتبطة بالبرنامج أكثر من اعتماده على اهداف البرنامج . ويطلب ذلك بالضرورة إجراء مقابلات بين المقيم وكافة الفئات المتأثرة بالبرنامج للتعرف على وتحديد وجهات نظرهم في تلك القضايا والمشاكل . ويحتاج المقيم في ظل هذا النموذج إلى ثلاث فئات مختلفة من البيانات تتعلق بالمصادر والمعلمات والمحفزات التي تؤدي بالبرنامج وتحتدم المصادرات بما يخص المقرر المدروس في البرنامج وأما المصادر والمعلمات والمحفزات التي تؤدي بالبرنامج وتحتدم المصادرات بما يخص المقرر المدروس في البرنامج وأما المصادر والمعلمات والمحفزات التي تؤدي بالبرنامج وتحتدم المصادرات بما يخص المقرر المدروس في البرنامج وأما المصادر والمعلمات والمحفزات التي تؤدي بالبرنامج وتحتدم المصادرات بما يخص المقرر المدروس في البرنامج

بالمقدمات Antecedents والعمليات Transactions والمخرجات outcomes الخاصة بالبرنامج . وقد تشمل المقدمات على ما يلى : خصائص المشاركين في البرنامج ، خصائص القائمين بتنفيذ البرنامج ، المحتوى التعليمي للبرنامج ، الوسائل التعليمية ، الموقف المجتمعي المحلي . أما العمليات فتشمل على : طرق الاتصال المستخدمة ، المناخ الاجتماعي ، الوقت المخصص . وتشمل المخرجات على الإنجاز المحقق ، الاتجاهات ، المهارات ، التأثير الذي تركه البرنامج على القائمين بتنفيذ .

وقد أفاد العرض السابق للمعاني المختلفة لعملية التقييم والنماذج المرتبطة بذلك في وضع التصميم البحثي لهذه الدراسة . فمن منطلق ما أوضحه نموذج Brack and Moss و Stufflebeam من أهمية وكيفية قياس فاعلية Tyler وكذلك مرحلة تقييم المنتج من نموذج Stufflebeam من أهمية وأدواتها . البرنامج في تحقيق أهدافه يمتد الباحثة إلى تحديد فاعلية البرنامج التربوي موضوع الدراسة في تحقيق أهدافه من خلال : (١) ترجمة أهداف البرنامج التربوي والمرتبطة ببعض الموضوعات الفنية الزراعية وبعض القضايا والمواضيع الإرشادية إلى عدد محدد من الأهداف التعليمية الإرشادية (٤ بند٢) . (٢) تحديد المعايير المرتبطة بقياس فاعلية البرنامج التربوي في تحقيق كل فكره والتي تمثلت في إدراك المرشدين الزراعيين لأهمية الفكرة ، المعرفة بمكونات الفكرة ، والقدرة على تطبيق الفكرة ، وأخيراً الأثر أو الاستجابة التي يمكن أن تحدثه الفكرة لدى المزارع . (٣) جمع الأدلة الالزامية بسؤال المرشدين الزراعيين المشاركين في البرنامج التربوي لتحديد تدبراتهم الذاتية المرتبطة بكل معيار في شكل قيمة رقمية متدرجة على مقياس من خمسة . (٤) تحليل الأدلة المجمعة . (٥) مقارنة النتائج بمعايير .

ومن منطلق ما أوضحه نموذج اتخاذ القرار Stufflebeam وأيضاً نموذج تقييم الاستجابة من حيث أهمية التعرف على الحاجات غير المشبعة والفرص غير المستغلة سواء بالنسبة لمرحلة وضع الأهداف او مرحلة تحديد المدخلات او تلك المتعلقة بتصميم الاجراءات المناسبة فقد عمدت الدراسة الحالية الى التعرف على وجهات نظر المتدربين فيما يتعلق بإحتياجاتهم للتربية المستقبلية من جهة ، ومقترناتهم لتحسين الدورات التربوية المستقبلية من جهة أخرى .